

## رموز من التراث العبري في الحلي الأمازيغي بالجنوب المغربي

ذة. فاطمة العدام

أستاذة محاضرة في تاريخ الفن القديم

جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

Fatimaeladdam23@gmail.com

المملكة المغربية

### الملخص:

استقر اليهود بالمغرب منذ العصور القديمة نتيجة هجراتهم من المشرق، واستطاعوا الاندماج بفعل توفر عنصرَي الأمان والانفتاح، واللدان تجسدا بشكل أعمق باختيار يهود الأندلس المهجرة نحو المغرب واستقرارهم في كل الأقاليم عوض التوجه نحو البلدان الأوروبية، وقد مارس اليهود المغاربة إلى جانب المسلمين العديد من المهن كالتجارة والحياكة والصناعة... إلخ، غير أن صناعة الحلي والجواهر عرفت بكونها حرفة اختص بها اليهود أكثر من غيرهم، وتمت هذه الصناعة في أورش منزلية أو دكاكين ولقيت بضائعهم إقبالا لدى الساكنة المحلية.

أولت الجماعات اليهودية اهتمام خاص بصناعة الحلي مع دمج الخصائص الفنية ذات الطابع المحلي سواء من حيث مادة الصنع أو الزخارف فأنتجوا حليا عكس الثقافة والتراث العبراني - المغربي، ويقدم الحلي الأمازيغي بالجنوب المغربي صورة واضحة عن غنى هذا المجال وتنوعه.

**الكلمات المفتاحية:** الحلي الأمازيغي بالجنوب المغربي، الرموز العبرية في الفنون التقليدية، التراث العبري المغربي، الدلالات الرمزية في الحلي، التعايش الثقافي اليهودي-الأمازيغي

## Symbols of the Hebrew heritage in Amazigh jewelry from southern Morocco

### Summary:

The Jews settled in Morocco since ancient times as a result of their migrations from the East, and they were able to integrate due to the availability of elements of safety and openness in this area, which were embodied in a deeper way by the choice of the Jews of Andalusia to immigrate to Morocco and settle in all regions. Moroccan Jews practiced, alongside Muslims, many professions such as trade, tailoring, etc., However, the manufacture of jewelry and gems was a craft that was more specific to the Jews than others. This industry was carried out in home workshops or shops, and their goods were well received.

Moroccan Jews gave special attention to the artistic aspect of this craft, incorporating into their jewelry many decorations and artistic forms that embodied the Hebrew culture and heritage, and the Amazigh jewelry in southern Morocco provides a clear example.

شكل الحلي عنصرا مهما في حياة الإنسان المغربي منذ عقود سحيقة، وهذا ما أثبتته الحفريات الأثرية التي كشفت عن أقدم حلي بالعالم والذي أُرُخ له بـ 150 ألف سنة في مغارة "بيزموون" بمدينة الصويرة، وأظهرت المعثورات الأثرية حرص المغاربة عبر التاريخ على إبراز ثقافتهم ومعتقداتهم في زينتهم بوضع صور منحوتة (تماثيل) أو رسومات أو زخارف، ومحاكاة النصوص المقدسة باستخدام العناصر السابقة مع دمج متناسق للمعادن والألوان والأحجار الكريمة أو الشبه كريمة، وتحفظ المتاحف الوطنية وعلى رأسها متحف الحلي بالأوداية بسلسلة من القطع الفريدة والمتنوعة والمؤرخة منذ الحقب القديمة إلى الفترة المعاصرة.

ولأن اليهود المغاربة جزء من النسيج المجتمعي للمغرب منذ حوالي 3000 سنة<sup>1</sup>، فلا بد من استحضار أثرهم في تطوير هذه الصناعة ودورهم في إثراء الزخام الفني والتقني في الزينة، ونرمي في مداخلتنا هذه إلى إبراز إسهاماتهم في تعزيز الغنى الثقافي المغربي في مجال الحلي، وقد اخترنا لها كعنوان "رموز من التراث العبري في الحلي الأمازيغي بالجنوب المغربي"، وستتطرق إلى محورين أساسيين، المحور الأول: رموز من التراث اليهودي في الحلي الأمازيغي بالجنوب المغربي، والمحور الثاني: أنثروبولوجيا الألوان من خلال حلي اليهود المغاربة.

تشمل رمزية الحلي لليهود المغاربة المواد المعدنية ويأتي على رأسها معدن الذهب الذي اقتبس مكانته الخاصة من الكتاب المقدس حيث ارتبط ذكره بمباركة الإله والقبول والرضا من الرب، فكان اليهود المغاربة يضعون القطع الذهبية ضمن الهدايا التي قدمت كقرايين تمجيда لله، "فقد قدمنا قربان الرب كل واحد ما وجدته، أمتعة ذهب، حجولا (الخلخال) وأساور وخواتم وأقراطا وفلائد للتكفير عن أنفسنا أمام الرب" (عدد 31:50)<sup>2</sup>.

كانت النساء يستمدن الطاقة الإيجابية من ارتدائهن للحلي الذهبية حيث شاع بينهن قوته الخفية على حماية أنوثتهن وصفائهن الروحي أمام المتغيرات الحياتية، واعتبرنه معدنا مقدسا ونفيسا ساعدهن على تدبير أمور بيتهن وحماية أسرتهن، وبه استطاعت النساء أن يظهرن رقيهن ومكانتهن الاجتماعية.

احتل معدن الفضة المرتبة الثانية بعد الذهب من حيث اهتمام المجتمع اليهودي الأمازيغي بالجنوب المغربي، وهذا راجع إلى الاعتقاد السائد بقوته وبثه للطاقة الإيجابية في حياة مرتديه، ويعتبر معدن الفضة الأكثر تداولاً في صناعة الحلي بهذه المنطقة ارتدته النساء وكذا الرجال والأطفال، ويتميز عن الأول بوفرته وصلابته مما أتاح إمكانية التفنن في وضع النقوش والزخارف المستمدة من الثقافة العبرية دون أن تتعرض القطع إلى التلف البالغ الناتج عن الطرق والنحت.

آمنت النساء اليهوديات في الجنوب المغربي بالمفعول السحري والعلاجي للحلي المصنوعة من الفضة، حيث ساد الاعتقاد بينهن أنه يحفظ النسل ويؤمن الخصوبة ويقوم بحماية الأبناء والأسرة، وعكس ارتدائه لدى الفتيات الغير المتزوجات الصفاء والنقاء وإحاطتهن بالأنوار الإلهية، غير أن قوة التمايم المصنوعة من الذهب تكون مضاعفة بالمقارنة مع المعادن الأخرى لذلك فارتداء الحلي الذهبية كان مفضلا لدى النساء المتزوجات.

<sup>1</sup> - Hind Lahmami, L'enseignement du texte littéraire à l'université : une consolidation du levier juif dans le paysage interculturel marocain, p.134 ( Site électronique :

<http://roma3press.uniroma3.it>)

<sup>2</sup> - الكتاب المقدس، سفر العدد 31: 50

## I - رموز من الثقافة اليهودية في الحلي الأمازيغي بالجنوب المغربي

حرص الصائغ اليهودي بمنطقة سوس على نحت العديد من الزخارف والأشكال الهندسية المستمدة من التراث

العبري، بعضها:

### - ذات بعد ديني:

(1) - رأس الثور: تحدثت النصوص الدينية العبرانية عن البقرات الحمر، وأهمها حدث ذبح النبي موسى للبقرات الحمر للتخلص من الذنوب ونيل الطهارة التامة،<sup>1</sup> ومازال اليهود يؤمنون بفكرة استعادة أمجادهم بإحياء هيكل سليمان الذي سيتم بناؤه بعد ذبح البقرات الحمر، ونقدم أسفله مشبكين يجسدان رأسا ثيران.



الصورة رقم 1: مشبكان يضممان رأس بقر مع تشكيل خمسة زوايا بارزة على هيئة أصابع. "لوحة الخميسة"

### (2) - الشمعدان:

يعد الشمعدان MENORAH ضمن الأدوات التي وظفها اليهود بصفة عامة في صلواتهم واحتفالاتهم الدينية، وذلك بإشعال الشموع السبعة استحضارا لأسباط إسرائيل، وتعتبر من بين العناصر التي أوصي بوضعها أثناء بناء الهيكل، ولدورها القدسي اشترط أن تصنع من الذهب الخالص وإشعال النيران في كؤوس الشمعدان باستعمال أجود زيت الزيتون.<sup>2</sup>

عمل الصائغ الأمازيغي على تجسيد الشمعدان في الحلي المحلية وذلك بالاحتفاظ بنفس العدد "7" بوضع دلايات متجهة نحو الأسفل كما في الصورة أدناه، أو تشكيل شمعدان بثلاثة أعمدة للدلالة على النبي موسى عليه السلام الذي كان ثالث الأبناء،<sup>3</sup> ويمثل هذا العدد كذلك تخليد لذكرى تلقي اليهود الثوراة في اليوم الثالث من الشهر الثالث العبري "سيوان"، كما يرمز لتقسيم

<sup>1</sup> - سورة العبرانيين، 12.11.9

<sup>2</sup> - لشجرة الزيتون مكانة مقدسة في التراث العبراني، إذ توحى إلى الأمل واصطفاء الله لعباده بالإضافة إلى توجيهه المؤمنين باستعمال زيت الزيتون لأغراض علاجية. ( يعقوب 5: 14-15 ) ( متى 13: 25-13 ) ( صموئيل 16: 13-13 )

<sup>3</sup> - موسى الأخ الثالث بعد أخيه هارون وأخته ( العدد 3 )

اليهود من طرف الرب إلى ثلاثة مجموعات: الكهنة واللاويين وإسرائيل،<sup>1</sup> وأيضا إلى أعياد الحج الثلاث والذي يقام ثلاث مرات في السنة إلى القدس، كما أنه يخلد مناسك الفصول الثلاث: الربيع والصيف والخريف.<sup>2</sup>

إن ضم حلي مجسم الشمعدان في حلي المرأة يكرس إيمانها بوحدة اليهود وتعايشهم مع اختلاف طوائفهم ووظائفهم، ويوضع اللون الأخضر على رؤوس الشمعدان ستضيف قوة حامية لحياتها وحياة أسرهما وستمكنها من الحصول على البركة ومستقبلا مزهرا.



الصورة رقم 2: الشمعدان ذو ثلاث

أعمدة داخل حلقتي القرط، مع تدلي

سبعة أعمدة خارج إطار القرطين نحو

الأسفل.

أطلق عليها **קבלה** "قبال" و "القبلة" وهي اسم مشتق من كلمة عبرية تفيد معنى التواتر والقبول وتوارث ما تركه السلف وصار من الشريعة الشفوية اللازم تطبيقها مثلما فعل النبي موسى الذي امتثل لتعاليم الإله في قمة جبل سيناء،<sup>3</sup> وكمثال ثان تحدثت التوراة عن قبول حواء وآدم العقاب عن إثمهما بقبول خروجهما من الجنة جزاء لهما عن رضوخهما لوسواس الشيطان،<sup>4</sup> فأصبحت الكلمة إذن مرادفا للرضا والاستسلام لغة وبلوغ أعلى درجات التصوف اصطلاحا عند اليهود، وكلما بلغ الفرد أعلى درجات التصوف يتحلى بروح "الإله"، وفي نص التوراة ورد "يهوه" هو ذا عبدي الذي أعضده، مختاري الذي سرت به نفسي، وضعت روحي عليه، فيخرج الحق للأمم.<sup>5</sup>

وتشخصت الكبالا في الحلي اليهودي بالجنوب المغربي على شكل خطوط دائرية والتي تقوم بدور إسقاط الأنوار الإلهية على حاملها.

<sup>1</sup> - تكرر العدد 7 في الكتاب المقدس حوالي 276 مرة، ويرمز هذا العدد إلى الأيام السبعة في الأسبوع وخلق الكون في سبعة أيام، سبع سنابل سمينة وسبع سنابل رقيقة (تكوين 41) ... إلخ، وأطلق اليهود اسم شباط Shabat على اليوم السابع المقدس والذي يمارسون فيه طقوس دينية خاصة.

<sup>2</sup> - حاييم الزعفراني، ألف سنة من حياة اليهود بالمغرب، تاريخ - ثقافة - دين، ترجمة أحمد شحلان وعبد الغني أبو العزم، ص. 237.

<sup>3</sup> - جبل سيناء أو جبل الطور أو حوريب Horeb "جاء النور من قبل طور سيناء... وارتجف كل الجبل" (خر 16: 18-19)

<sup>4</sup> - سفر أشعياء الإصحاح (42: 1-17)

<sup>5</sup> - حاييم الزعفراني، المرجع السابق، ص. 238.

دوائر الكبالا أو دوائر إسقاط الأنوار الإلهية

تتم عملية استحضار الذات الإلهية بزخرفة القرط بخطوط دائرية

تحيط قطر الحلقة الذي تحترقه مربعات ملونة بلونين رئيسيين وهما:

الأخضر والبرتقالي مع إضافة اللون الأبيض في المركز.



الصورة رقم 3: أقراط الكبالا

#### (4) - ألواح الميزوزا:

الميزوزا أو الميزوزة وتكتب بالعبرية **מִזְוָזָה**، كانت تصنع قديما على شكل صندوق خشبي أو معدني، تحتفظ داخله رقاقة صغيرة الحجم تحتوي على اسم من أسماء الإله وآيتين، واحدة من سورة الشمع " أسمع يا إسرائيل: الرب ألهنا رب واحد" (سفر التثنية الإصحاح رقم 6 وأية رقم 4)، والثانية من سفر الخروج (... فإنك لا تسجد لإله آخر لأن الرب اسمه غيور)<sup>1</sup>، وينقش على الجزء الخارجي من الصندوق الوصايا العشر أو نجمة داوود، وتقوم هذه الألواح بتذكير أنفسهم بوحدانية الله، وارتبطت ألواح الميزوزاه بذاكرتهم الجماعية والمتعلقة بخروجهم من مصر. ونقدم أسفله نموذج من ألواح الميزوزة في عقد مكون من 3 طبقات:



**الصورة رقم 3:** عقد من منطقة إدا وسملال يضم ألواح مربعة الشكل مصنوعة من الفضة وتحترقه قطع من الكورنالين الذي يتوسط أحجار زرقاء اللون صغيرة الحجم من كل جانب. ( Pierre Berge Associées, Catalogue Bijoux ethnique et art primitif, Numéro 2014, Paris )

قام المسلمون من الأمازيغ المغاربة بدورهم بدمج دلالة شبيهة بصندوق يضم سورا قرآنية مصغرة خلافا عن اليهود وإظهارهم لانتمائهم الديني (الإسلام) وأحيانا دمج دلائل متعددة ذات شكل مربع شبيهة للعقد أعلاه.

#### (5) - المزمار: (الشوفار)

يعد المزمار "الشوفار" أهم الأدوات الموسيقية التي استعملها اليهود في ممارسة بعض طقوسهم الدينية، استخدم الشوفار في الصلاة وفي ترتيل سفر المزمار والذي يرتل عدة مرات يوميا أو مرة أسبوعيا حسب درجة إيمان الفرد، وكذا في بعض المناسبات الاحتفالية.

ضم الحلي المغربي صورا من المزمار والمثلة في دلائل "الأقراط" أو "القلادات".

<sup>1</sup> - إصحاح العشرين (لايكن لك آلهة أخرى أمامي)، سفر التثنية ( لتعلم أن الرب هو الإله، ليس آخر سواه)



الصورة رقم 4: قلادة من وادي درعة تتدلى منها دلايات  
المزامير في الوسط وبحجم أصغر على الأطراف.



قام الصانع الأمازيغي بالجنوب المغربي بنحت العدد 7 في حليهم ونقدم أسفله نموذجاً من إكليل مصنوع من سبع لوحات  
مستطيلة الشكل متماثلة الحجم ومتراصة فيما بينها تتوسطها خرزا دائرية وتتدلى من كل لوحة ثلاث حلقات صغيرة الحجم،  
وبعض الخرز المثبتة في وسطها يتدلى منها حلقة لها نفس حجم الحلقات المدلات من اللوحات السبع.

الصورة رقم 5: إكليل مصنوع من  
الفضة من منطقة سوس.



ارتبط العدد 7 في الثقافة اليهودية بأيام خلق الكون والذي تم في سبعة ايام، وبتحذير الإله لنوح في اليوم السابع قبل  
الطوفان،<sup>1</sup> وبسنوات السبع سنين من الجفاف في عهد النبي يوسف،<sup>2</sup> وهي أحداث رواياتها مشتركة بين الديانات الثلاث.

(7) - رمزية بعض الأشكال الجيومترية

\* المكعب: ضم الحلي الأمازيغي بعض الدلايات التي لها شكل مكعب شبيهة ببيت المقدس لمكانته الدينية واستحضار أمل  
العودة وبناء الهيكل الموعود.

<sup>1</sup> - الإصحاح 6-9، سفر التكوين

<sup>2</sup> - سفر القضاة، 6:40



\* نجمة خمسة: يمثل ستارة القدس وخمسة الآبار التي تحيط بفناء بيت المقدس.

\* النجمة السداسية: وتدعى أيضا بنجمة داوود.

\* النجمة الثمانية: وترمز إلى البدايات الجديدة.

\* رموز ذات البعد الوقائي: أسند للحلي الأمازيغي - اليهودي مهام علاجية وحمائية، وذلك بضمه لتمايم أهمها:

(8) - تميمة "الخميسة" أو "اللوحة": تعد من أقدم التمايم التي وظفها الإنسان المغربي منذ عقود سحيقة، وتكون إما عبارة عن رسم أو مجسم ليد الإنسان (راحة اليد والأصابع)، وعرفت هذه التيممة في الفترة المعاصرة باسم "الخميسة" أو "اللوحة" وشهدت حضورا واسعا في الحللي المغربي لدى اليهود والمسلمين معا، وعم استعماله كحلي للزينة اليومية أو كقطع توضع في المناسبات الاحتفالية.

وتأتي أهمية "اللوحة" في التراث العبري لكونها ترمز للحرف الخامس العبري "ה" والذي ينطق "هي" وهو أحد الأسماء المقدسة للإله،<sup>1</sup> وأيضا للدلالة على الحواس الخمس والتي يوظفها الإنسان لعبادة وشكر الإله. كما دلت "الخميسة" على الأسفار الخمسة من الكتاب المقدس "التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، والثنية". وتتجلى قوة هذه التيممة في كون صاحبها (تعا) تتلقى مساندة قوية من الله، وبالتالي يحصل الفرد جراء إيمانه وإخلاصه على الحظ والسعادة والصحة والخصوبة.

أخذت "اللوحة" صورا متعددة ونقدم بعض النماذج منها، دلالة الخميسة على شكل لوحة متفرعة منها 5 أصابع، أصبعان على أطراف راحة اليد و3 أصابع ملونة مع تثبيت 3 حبيبات ممتلئة، وتضم راحة اليد زخارف وهي عبارة عن خطوط نصف دائرية ملونة باللون الأزرق والبرتقالي والأخضر.



الصورة رقم 6: دلالة "الخميسة" مربعة الشكل تتوسط عقد نسائي مشكل من حلقات فضية وعقيق أحمر اللون.

<sup>1</sup> - إلى جانب "الوهم" وإيل وعليون وشذاي ويهوه وشيخينا... إلخ



الصورة رقم 7: حلقتان تضمّان دلالية "اللوحة" أو "الخميصة"، ويتدلى من كل واحدة منهما خمسة دلايات صغيرة الحجم مجسدة "يد فاطمة".

## II - رمزية الحلي من خلال الألوان

أولى الصاغة اليهود من المغاربة الأمازيغ عناية بالغة بالجانب الفني للحلي المحلي وذلك بإضافة بعض العناصر المتوفرة في المجال المغربي كالعقيق واللوبان والمرجان والزجاج والأحجار الكريمة... إلخ، مما أضفى الخصوصية للحلي في الجنوب المغربي والمتسم بتنوع ألوانه وأهمها:

- **اللون الأحمر:** الذي يرمز للتضحية والفداء والنجاة والطاعة، وحسب معتقدات اليهود أنه لون يساعد الفرد من بلوغ السمو الروحي ومن التخلص من القوى الشريرة التي تحيط به.<sup>1</sup> (الصورة رقم 3 والصورة رقم 5 والصورة رقم 6) ويستعمل اللون الأحمر إما بوضع خيط أحمر يحيط معصم اليد أو ربط قطعتين من الحلي كحلقات الأقراط أو الدلايات بواسطة خيط أحمر، كما نسجل حرصهم على إضافة الأحجار ذات اللون الأحمر كالعقيق الأحمر والمرجان.
- **اللون الأصفر:** تجسد في إضافة الطلاء الأصفر على أعمدة الشمعدان وأيضا بإدماج العقيق والخرز واللوبان الأصفر، وتتجلى أهميته في كونه يمثل النور الإلهي الذي يتساقط على الذات البشرية، ويساعد ارتداء القطع الذهبية الصفراء اللون على بلوغ الكمال، لدرجة تستطيع المرأة مشاركتها هذا النور وبسطه على الآخرين.<sup>2</sup> (الصورة رقم 3)
- **اللون الأخضر:** ويرتبط اللون الأخضر في ذهن اليهود بالطبيعة الهادئة والجنة الخالدة. (الصورة رقم 4)

<sup>1</sup> - إشعياء 1:18

<sup>2</sup> - سفر التكوين، 2: 10

● اللون البرتقالي: يعرف بكونه اللون الهادئ الذي ييسط السلام والطمأنينة لناظره، هو لون عكس الولادة كشروق الشمس وأيضاً العبور نحو العالم الآخر حيث الغروب والأفول، وفي الحلي غالباً ما وظف عقيق اللبان وفي أحيان أخرى استعمل الزجاج لصناعته وذلك بمزج اللونين الأصفر والأحمر. (الصورة رقم 4 والصورة رقم 5)

حرصت نساء الجماعة اليهودية في الجنوب المغربي على ارتدائهن أصناف متنوعة من الحلي الغني بمكوناته المعدنية والزخرفية والمستوحاة من الثقافة الأمازيغية – العبرية ودأبت على ارتداء أجمل وأثمن القطع، ذلك أن التزين بما أمام أفراد جماعتها هو إظهار لمدى اعتناء وسخاء الزوج بأسرته هذا من جهة ومن جهة أخرى تظهر الغنى والمكانة الرفيعة لها ولأسرتها.

إن حلي المجتمع الأمازيغي في الجنوب المغربي بين عن انفتاحه وعن حدوث ذوبان ثقافي بين المكونين المجتمعين أي اليهود والمسلمين الأمازيغ، ذلك أن ارتدائه كان متاحاً للجميع مع استبعاد الخلفية الدينية فالمرأة المسلمة ارتدت حلياً ضمت رموزاً من الثقافة والتراث العبراني والمرأة اليهودية بدورها قامت بارتداء حلي يحتوي على عناصر من الثقافة الإسلامية.

كان الحلي عنصراً أساسياً في زينة المرأة الأمازيغية دأبت على طلب صياغة الحلي والجواهر من الحرفيين اليهود أو المسلمين الذين مارسوا هذه الحرفة في أورشهم الصغيرة بمنزلهم أو في الدكاكين، ومن الصاغة من أشرك أسرته في هذه الصناعة خصوصاً وأن التقنيات تميزت ببساطتها وتوفرها في كافة البيوت وهي في الغالب أدوات يدوية بسيطة من قبيل: إبر ومشاذب وأزاليم.... إلخ،

إن ما قمنا باستخراجه من رموز في حلي اليهود المغاربة بالجنوب المغربي ما هو إلا جزء يسير من بحر غزير، يحتاج إلى تكثيف الجهود بغرض الكشف عن الكثير من الأسرار التي تحتضنها المنتوجات الحرفية التي أبدع في صناعتها اليهود إلى جانب إخوانهم المسلمين من الأمازيغ المغاربة.

## المصادر والمراجع:

### • التوراة

- Marc Alain Ouaknin, Les symboles du Judaïsme, CNL, 2012
- Marie-Rose Rabaté, André Goldenberg, Bijoux du Maroc, EDISUD, 1999
- David Rouach, Bijoux Berbères au Maroc, dans la tradition judeo-arabe, ACRI Edition
- Jaqueline Limoge, Les bijoux marocains ornements par excellence depuis des millénaires, au Maroc, les bijoux sont la parure d'une pays tout entier, Magazine Media et Culture N° 025318, Centre national de documentation, Rabat, 2003
- Josep Giralt, Les bijoux, représentants de la culture amazighe, Afkar/ Idées, Automne, 2005
- Marie-Luce Gélard, Les couleurs de la mariée dans le Sud-Est marocain, CNRS, Décors des corps, 2010
- Nicole Sebag-Serfaty, Histoire et identité des juifs du Maroc ; « des siècles d'altérité paradoxale », Horizons Maghrébins, Le droit à la mémoire, N°50, 2004
- Sonia Fellous, Les origines méditerranéennes des cultures juives. Art juif et symboles du Judaïsme : les jalons d'une transmission iconographique, Une histoire plurimillénaire, Institut du Monde Arabe, Gallimard, 2021
- Paul Eudel, Dictionnaire des Bijoux de L'Afrique du Nord, Maroc, Algérie, Tunisie, Tripolitaine, Ernest Lerous, Paris, 1906